

الفائق في غريب الحديث

فلل معاوية رضي الله تعالى عنه صَعِدَ المنبر وفي يده فَلَايِلَة وطَرِيدَة ؛ فقال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : هذان حرام على ذُكُورِ أُمّتي . فَلَايِلَة : الكُيْبَة من الشعر ؛ وكل شَعْرٍ مجتمع ومنه قيل لما ارتكب منه على زُبْرَة الأسدِ فَلَايِل للرجل إنه لعظيم فَلَائِل اللحية . قال الكُؤْمِيت : ... ومُطَرِّدِ الدِّمَاءِ وحيث يُلَاقَى ... مِنْ الشَّعَرِ الْمُضَفَّرِ كَالْفَلَايِلِ

وكأن المراد : الكُيْبَة من الدِّمَاءِ مَقْسُوسٌ فسميت فَلَايِلَة تشبيهاً . الطَّرِيدَة : الشَّقَّة بالطول من الحرير ومنها قولهم : للطريقة من الأرض قليلة العَرَضِ : طريدة وشَرِيعة وطَرِبَابَة . ويقولون : هذه طَرَائِدُ مَنْ كَلَّ وطرائق ؛ إذا كانت كذلك .
فلج في الحديث : كلُّ قوم على زِينَةٍ من أَمْرِهِمْ وَمَفْؤَلَةٍ من أَنْفُسِهِمْ . هي مَفْعَلَةٌ مِنْ الْفَلَاحِ ؛ أي هم راضون بعملهم ومُزَيَّيْن أَمْرُهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ معتقدون أنهم على اقتطاع قسمة الخير وحيازة السهم الأوفر من الصَّالَاح والْبِرِّ .

الفاء مع الميم .

فما في ست